دفنتموني فأقيموا حول قبري قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمها حتى
أستأنس بكم وأنظر ماذا أراجع به رسل ربي   شعر
لكل أناس مقبر بفنائهم ٭ فهم ينقصون والقبور تزيد
فما إن ترى من دار حي قد اقفرت ٭ وقبر لميت بالفناء جديد
فهم جيرة الأحياء أما محلهم ٭ فدان وأما الملتقى فبعيد

فدار الحي أقفرت بعد موته (صح)

قال ابرهيم بن يزيد العبدي أتاني رباح القيسي فقال انطلق بنا
إلى أهل الآخرة نحدث بقربهم عهدا فانطلقت معه فجلس إلى بعض
القبور ثم قال ما ترى هذا متمنيا لو منى قلت أن يرد إلى الدنيا فيتزود
من طاعة الله ويصلح قال فها نحن ثم نهض فجد واجتهد فلم يلبث
إلا يسيرا حتى مات روى أبو بكر القرشي أن رجلا كان يحفر القبور
بالبصرة قال حفرت قبرا ووضعت رأسي قريبا منه فأتتني امرأتان
في منامي فقالت إحداهما نشدتك الله إلا صرفت عنا هذه المرأة ولم
تجاورنا بها فاستيقظت فزعا فإذا جنازة امرأة قد جيء بها فصرفتهم
إلى غير ذلك القبر فلما كان الليل إذا أنا بالمرأتين في منامي تقول لي
إحداهما جزاك الله خيرا صرفت عنا شرا طويلا قلت ما بال صاحبتك لا
تكلمني كما تكلميني أنت قالت إن هذه ماتت على غير وصية وحق لمن
مات على غير وصية أن لا يتكلم إلى يوم القيامة   شعر

تناجيك

تناجيك أجداث وهن سكوت ٭ وسكانها تحت التراب خفوت
أيا جامع الدنيا لغير بلاغة ٭ لمن تجمع الدنيا وأنت تموت
مات ولد لامرأة من العابدات فرأته في المنام فقالت يا بني
كيف ترى مكانك   فقال
أنا في التراب مقيلي ٭ لهي بالي الأركان جمعا
لو ترى أمي رسومي ٭ لذريت الدم دمعا
فبهتت فلم تزل والهة حتى ماتت كان ابن السماك يقول لا يغرنكم
سكون هذه القبور فما أكثر المغمومين فيها ولا استواؤها فما أشد التفاوت
فيها قال حجاج الأسود رأيت في منامي كأني دخلت المقابر فإذا
أنا بأهل القبور نيام في قبورهم قد تشققت عنهم الأرض فمنهم النائم
على التراب ومنهم النائم على القباطي ومنهم النائم على السندس والإستبرق
ومنهم النائم على الحرير والديباج ومنهم النائم على الريحان ومنهم كهيئة
المبتسم في نومه ومنهم من قد أشرق لونه ومنهم حائل اللون فبكيت
عندما رأيت فنادى مناد من بين تلك القبور يا حجاج هذه
منازل الأعمال وكان الحسن بن صالح إذا نظر إلى القبور يقول
ما أحسن ظاهرك إنما الدواهي في باطنك   شعر
ألا لله ما صنع الحمام ٭ وما وارت بساحتها الرجام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)